دور بنك المعرفة المصري في تطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة الثانوية

"دراسة تحليلية"

بحث مشتق من رسالة الماجستير في التربية
"تخصص إدارة تربوية"

إعداد

نهال حسن فتح الله حسين

إشراف

أ.د/أحمد إبراهيم أحمد
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
التفرغ
كلية التربية–جامعة بنها

د/عبد الحميد عبدالفتاح شعلان
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية–جامعة بنها

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

دور بنك المعرفة المصري في تطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة الثانوية "دراسة تحليلية"

إعداد

نهال حسن فتح الله حسين

المستخلص باللغة العربية

يهدف البحث الحالي إلى إبراز دور بنك المعرفة المصري ي تطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة الثانوية في مصر في الوقت الحاضر، وذلك من خلال ما يلي التعرف على الأسس النظرية لبنك المعرفة المصري، والكشف عن ملامح الإطار الفكري للثقافة التنظيمية، وتحديد ملامح المدرسة الثانوية في مصر في الوقت الحاضر بالإضافة إلى تحديد الإجراءات لدعم دور بنك المعرفة المصري في تطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة الثانوية في مصر في الوقت الحاضر، ووظف البحث المنهج الوصفي حتى يحقق أهدافه البحثية ويجيب عن تساؤلاته العلمية، وكان من أبرز نتائجه تعاني بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية من قلة الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة في مجال صيانة الأجهزة والآلات التكنولوجية، وبالرغم من ذلك تسهم الثقافة التنظيمية في تحقيق الاستقرار التنظيمي للمدرسة الثانوية ومن ثم تنجح في تحقيق أهدافها على أرض الواقع، كما أن بنك المعرفة المصري يعمل على حسن استغلال خبرات المعلمين وأفراد الجهاز الإداري من خلال تنمية قنوات الاتصال بين الطرفين لصالح أهداف المدرسة.

الكلمات المفتاحية : الدور–بنك المعرفة المصري–التطوير–الثقافة التنظيمية–المدرسة الثانوية.

Abstract in Arabic

The current research aims to highlight the role of the Egyptian Knowledge Bank in developing the organizational culture of the secondary school in Egypt at the present time, through the following identification of the theoretical foundations of the Egyptian Knowledge Bank, revealing the features of the intellectual framework of organizational culture, and identifying the features of the secondary school in Egypt at the time In addition to defining the procedures to support the role of the Egyptian Knowledge Bank in developing the organizational culture of secondary schools in Egypt at the present time, the research employed the descriptive approach in order to achieve its research objectives and answer its scientific questions. And the trainer in the field of maintenance of technological devices and machines, despite this, the organizational culture contributes to achieving organizational stability for the secondary school and then succeeds in achieving its goals on the ground, and the Egyptian Knowledge Bank is working to make good use of the experiences of teachers and members of the administrative apparatus through the development of communication channels between Both parties favor the goals of the school.

Key Words : The Role - The Egyptian Knowledge Bank - Development - Organizational Culture - Secondary School.

أولاً : الإطار العام للبحث

مقدمة البحث :

ويشير مفهوم إدارة المعرفة إلى مختلف العمليات والفعاليات المتعلقة باكتشاف المعرفة الجديدة، وامتلاك المعرفة الجارية، والمشاركة بالمعرفة مع الآخرين، وتطبيق المعرفة التي تم الحصول عليها، وما تطلبه تلك العمليات من نظم وآليات وتكنولوجيا وبنى تحتية[١]، وبالتالي فإن إدارة المعرفة تشكل مدخلاً جديداً للمؤسسة التي تقوم علي تشجيع الإبداع والابتكار في مجال البحث العلمي، فتشكل التطورات المتسارعة تحديا كبيرا للمؤسسات والمجتمعات في القرن الحالي، والذي تتنافس فيه المؤسسات علي استقطاب العقول وجعلها المنطلق الأساس للوصول إلي الريادة في عصر المعرفة، وتساهم في كسر جمود هذه المؤسسات التقليدية وجعلها مؤسسات قادرة علي التكيف مع التطورات الرقمية والتعلم منها.

وعلى هذا فإن إدارة المعرفة تتيح للمؤسسة تحديد المعرفة المطلوبة وتوثيق المتوافر منها وتطويرها والمشاركة بهاو تطبيقها وتقييمها، حيث إنها تعتبر بمثابة أداة المؤسسة الفاعلة لاستثمار رأس مالها الفكري من خلال جعل الوصول إلى المعرفة المتولدة عنها بالنسبة للأشخاص الآخرين المحتاجين إليها عملية سهلة وممكنة، كما أنها تعمل على تحفيز المؤسسة لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق معرفة جيدة والكشف المسبق عن العلاقات غير المعروفة والفجوات في توقعاتهم، ومن ثم فإنها توفر الفرصة للحصول على الميزة التنافسية الدائمة للمؤسسات، عبر مساهمتها في تمكين المؤسسة من تبني المزيد من الإبداعات المتمثلة في طرح سلع وخدمات جديدة[٢].

ونظرًا لأن الثقافة التنظيمية تعد المحرك الأساسي للطاقات والقدرات داخل المؤسسة فهي عاملا إيجابيا ومساعدا ودفعا إلي الإنجاز وتجويد الأداء وذلك من خلال دعمها وتبنيها لمقومات الأداء المثمر، واستنادها إلي مجموعة من القيم الجوهرية الواضحة التي يستعان بها والأفكار والاستراتيجيات والأبحاث العلمية التي يستعين بها المدير والمعلم والطالب داخل هذه المؤسسة لتحقيق الأهداف المرجوة التي يسعي إليها[٣].

ونظراً لأن المدرسة الثانوية تؤدي دوراً أساسياً في تحقيق أهداف التربية والتعليم، وتحقيق الأهداف الشاملة للعملية التعليمية القائمة فيها، ومن ثم فإنها تحتاج إلي التعرف علي الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الثانوية، بما تشمل عليه من فلسفة وقيم ومعتقدات وأعراف

وتوقعات حيث تمثل في الواقع حصيلة التفاعل الاجتماعي للعاملين في المجتمع المدرسي، هذا بالإضافة إلى أنها تمثل موجهات تحرك تصرفاتهم وسلوكهم في المواقف اليومية، فالمؤسسات التعليمية بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقتها بالأطر الثقافية التي تعيش فيها، تسعي إلي بناء القيم في كل مجال من مجالاتها الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية فإصدار الأحكام واتخاذ القرارات لا يتم إلا علي درجة من الوعي والإدراك بطبيعة الثقافة التي نؤمن بها، والتي تتعلق بطبيعتها ومصادرها وتبريرها، فالإنسان في تفاعله الاجتماعي يحتاج إلي نظام ثقافي يتخذه كمعيار يعمل كموجه لسلوكه، ونشاطه ويعكس اهتماماته وحاجاته، مشكلاً بذلك مفهوماً واضحاً لذاته والآخرين وفقاً للنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه[٤]وفي ذات السياق تبرز أهمية المدرسة الثانوية من خلال المهام التي تضطلع بها في إطار صناعة الأجيال المتلاحقة والتعامل معها وتهيئتهم للتواصل مع الدراسة الجامعية بالإضافة إلى أنها تساعدهم على التكيف مع مرحلة المراهقة خاصة في سن (١٥-١٨) على اعتبار أن هذه السن تحتاج إلى معاملة حضارية وأسلوب تربوي يتمشى مع طبيعة طالب هذه المرحلة ومهامها الوظيفية في مجتمع القرن الحادي والعشرين الذي يموج بالمتغيرات السريعة والمتلاحقة.

وعلى هذا فإن الإنسان مطالب بالعلم في كل آن ومكان لخدمة ذاته وخدمة الآخرين بل والبشرية كلها مع حسن استغلال العلم للرقي بالحياة وتحقيق السعادة لكل بني البشر، ولاشك أن بنك المعرفة يطلع بدور هام في ذلك المجال.

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

- **ما دور بنك المعرفة المصري في تطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة الثانوية في الوقت الحاضر؟**

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية :

- ما الأسس النظرية لبنك المعرفة المصري؟
- ما ملامح الإطار الفكري للثقافة التنظيمية؟
- ما ملامح المدرسة الثانوية في مصر في الوقت الحاضر؟
- ما الإجراءات لدعم دور بنك المعرفة المصري في تطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة الثانوية في مصر في الوقت الحاضر؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى إبراز دور بنك المعرفة المصري ي تطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة الثانوية في مصر في الوقت الحاضر، وذلك من خلال ما يلي :

- التعرف على الأسس النظرية لبنك المعرفة المصري.
- الكشف عن ملامح الإطار الفكري للثقافة التنظيمية.
- تحديد ملامح المدرسة الثانوية في مصر في الوقت الحاضر.
- تحديد الإجراءات لدعم دور بنك المعرفة المصري في تطوير الثقافة التنظيمية للمدرسة الثانوية في مصر في الوقت الحاضر.

منهج البحث :

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي على اعتباره أنه يتناول ملامح المدرسة الثانوية وكيفية تطوير ثقافتها التنظيمية عبر دعم دور بنك المعرفة المصري في هذا الإطار مع مراعاة ظروف المجتمع وإمكاناته المتاحة ناهيك عن التحديات الحالية والمستقبلية.

مصطلحات البحث :

ارتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

١-الدور Role :

يمكن أن نعرف الدور على أنه الوظيفة أو المركز الإداري في المؤسسة والذي يقوم به الفرد ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراها الآخرون(٥).

٢- بنك المعرفة" Knowledge Bank ":

هو أكبر مجموعة في العالم من المواد التعليمية المتاحة عبر الانترنت ويمكن الوصول إلي موارد البنك مجاناً لكافة المصريين، حيث يوفر بنك المعرفة المصري مقاطع الفيديو ومقالات ومواد أخري لمساعدة المصريين من كافة الأعمار علي تطوير معارفهم ومهاراتهم في إطار القرن الواحد والعشرين.

٣-التطوير "Development" :

يمثل التطوير تلك العملية التي تحدث تغييراً في نظام العمل، وترابط الإمكانات والموارد لتحقيق أفضل شكل ومستوى من الجودة في بيئة هذا العمل وتحقيق الهدف المنشود.

٤- الثقافة التنظيمية" Organization Culture " :

يمكن النظر إليها على أنها عادة ما تمنح للأفراد حس التعريف، تقوية ولائهم لها تعزيز قيمهم، والعمل كنظام رقابة في تعديل السلوك[٦]، وفي بعض الأحيان تأتي الثقافة التنظيمية ممثلة في مجموعة من الافتراضات والمبادئ الأساسية التي اكتشفتها أو طورتها جماعة معينة وذلك بهدف التعود على حل بعض المشاكل فيما يخص التكيف مع المحيط الخارجي والانسجام أو التكامل الداخلي، هذه المبادئ الأساسية يتم تعليمها لكل عضو جديد في الجماعة، وذلك على أنها الطريقة الملائمة والمثلى للقدرة على التفكير والإحساس بالمشاكل المتعلقة والناتجة عن العمل الجماعي[٧]، وتأسيساً على ما سبق فإنه يمكن تعريف الثقافة التنظيمية على أنها منظومة متكاملة من السلوك الإنساني السائد في المؤسسة، والذي يعتقد أفرادها في التعامل بينهم ،وتشمل الأفكار والأعراف الاجتماعية التي تعتمد علي نقل المعرفة والمعلومات.

٥-المدرسة الثانوية Secondary School :

نعني بها تلك المؤسسة التعليمية التي أنشأها المجتمع عن قصد حتى تربي أجياله المتعاقبة في إطار فلسفته ووفق مستجدات العصر مع العلم أنها تستقبل مخرجات المرحلة التي تسبقها وهي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومخرجاتها تعد مدخلات المرحلة الجامعية أي أنها تستقبل الطالب في عمر (١٥) سنة حتى (١٨) سنة وهي مرحلة المراهقة والتي تحتاج إلى معاملة وتربية خاصة من قبل كل القائمين على أمور هذه المؤسسة التعليمية.

ثانياً : الأسس النظرية لبنك المعرفة المصري : ويندرج تحتها :

أ- مفهوم بنك المعرفة وفلسفته :

يعد أكبر مجموعة من المواد التعليمية المتاحة عبر الانترنت في العالم، ويمكن الوصول إلي موارد البنك مجاناً لكافة المصريين، حيث يوفر بنك المعرفة المصري مقاطع الفيديو ومقالات ومواد أخري لمساعدة المصريين من كافة الأعمار علي تطوير معارفهم ومهاراتهم في إطار القرن الحادي والعشرين، ويعد بنك المعرفة المصري من أهم مصادر المعرفة داخل المؤسسات التربوية فمن خلال أربعة مكونات / بوابات رئيسة وفقاً لاهتمامات المستخدمين سواء كانوا من عموم القراء من الشعب أو صغار السن أو الطلبة أو الباحثين بالإضافة إلي تقديم مجموعة أخرى من الخدمات والتي تهدف إلي نشر الوعي والمعرفة بين أفراد الشعب والارتقاء بجودة

التعليم من خلال تبسيط العلوم الأساسية وتعزيز جهود البحث العلمي والارتقاء بجودة مخرجات البحث العلمي إلي مستوي التنافسية الدولية(٨).

وتحتوي البوابة الخاصة بعموم القراء علي المصادر المعرفية المحلية والإقليمية والعالمية باللغة العربية والإنجليزية مدعمة بواجهة تشغيل وبحث سهلة الاستخدام ومن أبرز المصادر قناة ديسكفري العالمية وقناة ناشيونال جيوجرافيك التعليمية والتي توفر وسائل شرح وتبسيط العلوم المختلفة في صورها المقروءة والمسموعة والمرئية كما تحتوي علي موسوعة بريتانيكا العامة الشهيرة حيث توفر المقالات والفيديوهات والصور في كل اتجاهات المعرفة بالإضافة إلي أمهات الكتب التراثية والأدبية من المكتبة البريطانية باللغة العربية ومجموعة من المصادر الأخرى كما تسعي البوابة إلي تحقيق التكامل بين المشروعات الوثائقية والمعرفية المحلية والموجودة في الجهات والهيئات المحلية كمكتبة الإسكندرية والأزهر الشريف وغيرها(٩).

ويوجد للطلبة بوابة خاصة سهلة الاستخدام تحتوي علي نظام بحث موحد مرن الاستخدام في البحث حيث يضم المقررات الدراسية للعلوم المختلفة وللمراحل الجامعية وقبل الجامعية وكذلك الكتب المرجعية من دور النشر العاملة في هذا المجال فضلاً عن موسوعة بريتانيكا للطلبة ناهيك عن الفيديوهات والصور الحقيقية والتخيلية لتبسيط استيعاب العلوم من قنوات ديسكفري وناشيونال جيوجرافيك(١٠).

وعلى هذا فإن بنك المعرفة يسهم في نشر المعرفة ونقل الخبرات من جيل لأخر، وتوفير المرونة للازمة لإجراء التعديلات في كل التغيرات والمستجدات وتحويل المؤسسات المجتمعية بشكل عام والتربوية بشكل خاص ومنها المدرسة الثانوية إلى مجتمع معرفي يتكيف مع التغير السريع في المجتمع المحيط بها وتوفير القاعدة المعرفية لبناء الكوادر البشرية الفنية والإدارية اللازمة للارتقاء بعمل المؤسسة التعليمية والعاملين فيها وتحسين إنتاجيتهم وزيادة الفئة المستفيدة من الخدمات التي تقدمها لهم وللمجتمع بالإضافة إلى دعم الإبداع لديهم وتقديم منتجات أو خدمات ذات جودة عالية مع تحقيق الفعالية التنظيمية(١١)، ولاشك أن هذا يتم من خلال بناء قدرة المؤسسة التعليمية ومساعدتها علي الاستخدام الأمثل لمواردها المختلفة عبر إطلاق الطاقات الفكرية والقدرات الذهنية للعاملين بها علي كافة المستويات الوظيفية أو الإدارية ومن ثم تتحقق المساهمة في رفع كفاءة العمليات المؤسساتية وتحسين إنتاجية المؤسسة ناهيك عن تهيئة الفرصة لنمو المؤسسة ذاتها وتطويرها بمعدلات تتناسب مع قدراتها مع حسن استغلال الفرص المتاحة

عبر استخدام التكنولوجيا المستحدثة وتوفير المعرفة الحيوية اللازمة لتفعيل الممكنات في نماذج التميز حتى تتحقق النتائج المرجوة، وتوفير المعرفة والمعلومات التي تتناسب مع الموارد المتاحة داخل المؤسسة وأساليب استيعابها وتحريكها لتحقيق الأهداف التي تسعي إليها مع التركيز على التكيف مع المتغيرات العالمية والمحلية عن طريق توفير المعلومات، وضمان البقاء مع دعم القدرة علي المنافسة من خلال تجديد الرصيد المعرفي(١٢).

وعلى هذا فإن بنك المعرفة المصري يمثل الإطار المستمر لعملية تطوير منظومة التعليم في الدولة المصرية بشكل عام وفي ظل الجمهورية الجديدة بشكل خاص حيث قامت وزارة التربية والتعليم بتوفير فرصة كبيرة من أجل التفاعل بين الطالب والمعلم وحتى تكون مستمرة داخل الفصل وخارج حدود المدرسة جاء مشروع بنك المعرفة المصري كخطوة في تطوير التعليم عبر مجموعة من المشروعات القومية حيث يتصدر بنك المعرفة هذه المشروعات ومن ثم فإنه يعد أحد المكتبات العملاقة التي تحتوي على مجموعة كبيرة من الأبحاث والكتب والمصادر المعرفية والتعليمية والتي يمكن الحصول عليها بشكل مجاني حيث يتاح لجميع الطلبة في كافة المراحل التعليمية الإبحار في مصادر معرفية متنوعة على اعتبار أنه يتعامل مع كافة دور النشر والإنتاج في العالم وبالتالي فإن فلسفة بنك المعرفة المصري تكمن في كونه يمثل عملية نشر الوعي والمعرفة بين أفراد الشعب بالإضافة إلى الارتقاء بجودة التعليم من خلال تعزيز جهود البحث العلمي والارتقاء بمخرجاته(١٣)، كما يعد ذات البنك صورة واقعية لمبادرة الحكومة المصرية والتي مضمونها نحو مجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر وبالتالي تتركز فلسفة هذا البنك حول بناء مجتمع التعلم حتى يتمكن من بناء عقول أبنائه وإكسابهم المهارات العصرية التي تساعدهم على التكيف مع مقتضيات العصر ومستجداته(١٤).

ب-مبررات إنشاء بنك المعرفة المصري ومصادره :

يمكن بلورة مبررات إنشاء بنك المعرفة المصري من خلال مبادرة الحكومة المصرية في ٨ يناير ٢٠١٦ على النحو التالية :

- إنشاء بوابة رقمية موجودة على شبكة الإنترنت تحتوي على المصادر العالمية.
- توفير وسائل التعليم والثقافة والمعرفة لكافة أبناء المجتمع المصري.
- التأكيد على التعاون المتميز بين المؤسسات العلمية والجهات الدولية عبر شراكة واضحة ومحددة.

- المساهمة في تطوير المناهج التعليمية من خلال التعاون مع وزارة التربية والتعليم.
- التأكيد على ربط البحث والتعلم بالكتب الدراسية المخصصة للطلبة.
- توفير مجموعة من الوسائل الخاصة بشرح وتبسيط المعارف المختلفة مثل قناة ديسكفري التعليمية وقناة نشانوال جيوجرافك وغيرها.
- طرح كافة المقررات الدراسية ومراجعها والموسوعات التعليمية الخاصة بها[١٥].

أما عن مصادر بنك المعرفة فيمكن عرضها على النحو التالي :

١- دار المنظومة:

شركة سعودية أنشئت عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ومتخصصة في مجال بناء وتطوير قواعد معلومات علمية متخصصة في المجالات البحثية والأكاديمية. وخلال سنوات عملها، ولقد أثبتت دار المنظومة أن لها مكاناً في مجال المعلومات وتقديم الخدمات، وذلك بسبب المهنية العالية في إدارة أعمالها وخدماتها، حيث تملك هذه الشركة خبرة تراكمية واسعة في مجال تنظيم محتوى المعلومات الرقمي، وقواعد المعلومات وآليات تصميمها والبحث فيها، كما تولي الشركة اهتماماً خاصاً بتقديم الخدمات المتميزة في المجال البحثي والأكاديمي، وفي ذات السياق دخلت في تحالفات مع عدد من الناشرين الأكاديميين والجمعيات العلمية المتخصصة في مجال النشر العلمي لمراقبة المحتوى العلمي ليصل إلى مستوى قواعد المعلومات العلمية العالمية، ناهيك عن أنها تقدم دورات تدريبية في مجال استخدام قواعد المعلومات وآليات البحث في المصادر الرقمية[١٦]، ومن قائمة المنتجات التي تقدمها دار المنظمة لأربابها وروادها ما يلي :

- قاعدة المعلومات التربوية.
- قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة.
- قاعدة معلومات اللغة والأدب.
- قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية.
- قاعدة معلومات العلوم الإنسانية.
- قاعدة معلومات الرسائل الجامعية.

٢- ديسكفرى[١٧]:

وتهتم هذه المؤسسة بشأن الفصول الدراسية حيث تمكن المعلمين والطلاب من المواد التعليمية عن طريق توفير محتوى رقمي ذو جودة عالية وتوجهها إلى المناطق التعليمية الكبيرة

والصغيرة وتركز على مساعدة الطلبة في سرعة تحصيل المعلومات عن طريق الاستحواذ على عقولهم ومخيلاتهم عبر الاكتشاف وتنشيط الرغبة في التعلم لديهم، كما أنها تقدم مجموعة من الوسائل التعليمية للطلبة حتى يتعلموا عندما يريدون ذلك وخاصة في خضم العصر الرقمي مع توفير الدروس التفاعلية والتقييم العلمي لها بالإضافة إلى التجارب الافتراضية مع بعض المواهب، وتبني مسابقات الفصول الدراسية والتوجه نحو التنمية المهنية وكذلك فإنها تقود الطريق نحو التحول إلى أسلوب الفصول الدراسية وتحسين التعليم وذلك من خلال إتاحة البوابة للمدرسين عبر رؤية البرامج المقررة في كل أسبوع وتحميل المواد التعليمية المساعِدة لهم، كما أنها تسمح للطلبة بالوصول إلى البرامج المُختارة وتحميلها في إطار تشجيعهم على التعلم المستمر، كما تتضمن البوابة مواد للآباء والأمهات من أجل تشجيع أبنائهم في إطار استكشاف المهن المستقبلية المناسبة لهم وخاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ومن أبرز قائمة منتجات ديسكفري ما يلي :

- توفير وسائل وحلول تدريسية وتعليمية وبحثية مبتكرة ومتطورة للأسواق المهنية.
- تصميم خدمات لتعزيز التميز الأكاديمي والتطوير المهني وزيادة مشاركة الطلاب وتحسين نتائج التعلم.
- تقديم العلامات التجارية.
- نشر المنتجات لتلبية الاحتياجات المتغيرة باستمرار من الأسواق التعليمية والمهنية والتجارية والمكتبية.
- تقديم مكتبة المراجع وتدريس اللغة الإنجليزية.
- تطوير المنتجات الرقمية في مجموعة واسعة من التخصصات الأكاديمية المختلفة.

بالإضافة إلى خدمات أخرى تقدم باللغة الأجنبية مثل :

- 164 E-Text-Books / Text-Books
- Gale Digital Collection: The Middle East series one:
- Arab-Israli relations 1917- 1992
- The Middle East series Two: Iraq- 1914- 1974
- Early Arabic Printed Books from the British Library
- Module 1
- Islamic Literature, Christian Literature and Islamic Law

٤- مجلة "سيانتفك أمريكان" scientific American :

للعلم "Scientific American - Arabic" وهي طبعة عربية مجانية لمجلة "ساينتفك أمريكان"، والتي تنشر بالتعاون مع بنك المعرفة المصري وتتاح للجمهور من خلال بوابة بنك المعرفة المصري، حيث تقدم مجلة العلم لقرائها من المعلمين، وصناع السياسات وعامة الجمهور المهتم بالعلوم في كل دول العالم العربي بالإضافة إلى آخر الأخبار العلمية ذات الأهمية الإقليمية والعالمية، ناهيك عن عرض الأخبار العاجلة، والتقارير المطولة، ومقالات الرأي، والشرائح المصورة، ومقاطع الفيديو، والملفات الصوتية (البودكاست)، كما أنها تقدم معلومات موثقة عن آخر التطورات في مجالات العلم والتكنولوجيا والطب الحيوي، إلى جانب توفير منصة للمفكرين الأكثر تأثيرًا في المنطقة، وينشر محتوى مجلة العلم يوميًّا بصفة مستمرة ويتضمن توازنًا بين موضوعات أصلية ذات أهمية خاصة لمنطقة الشرق الأوسط وترجمات لمقالات مختارة من مجلة "ساينتفك أمريكان" حيث تضيف منظورًا عالميًّا للعلم بتوجهاته المختلفة، ومن أبرز قائمة المنتجات الخاصة بـ "ساينتفك أمريكان" ما يلي :

- Scientific American – Egyptian Edition

بالإضافة إلى بعض المصادر الأخرى مثل مكتبة العبيكان Obekan Digital Library' وأبيسكو EBSCO host، وقاعدة بيانات Academic search Complete database، وقاعدة بيانات Arab world research complete database، ونموذج ERIC databas، ونموذج Green FILE Environmental database، ونموذج Library, Information Science & Technology Abstracts database، وقاعدة بيانات Teacher Reference Center database، وكذلك نموذج Explora Primary Schools & Explora Secondary Schools.

وعلى هذا فإن بنك المعرفة يشمل مجموعة من الأنظمة والمداخل اللازمة لتطوير المؤسسة المجتمعية بشكل عام سواء كانت خدمية أو إنتاجية وتأتي المؤسسة التعليمية لتتصدر المشهد في هذا الإطار وذلك من خلال :

- وجود نظام لإدارة المجلات العلمية وفهرستها وحفظها إلكترونياً.
- وجود نظام لإدارة المؤتمرات ويشمل إدارة المسابقات العلمية وإدارة ورش عمل.
- وجود إدارة لتسجيل المشاركين في المعارض وإدارة النشر.

- وجود نظام لتقييم الناتج العلمي المحلي وهو نظام متميز متكامل تم تصميمه للهيئات العلمية لمراقبة وتقييم المجلات العلمية المحلية الخاصة بها.
- وجود نظام حفظ وتجميع الناتج المحلي بشكل قومي حيث إن النظام يتاح لكل الباحثين الحفظ والاسترجاع بشكل مركزي مع إحكام إدارة النظام[١٨].

جـ- أهمية بنك المعرفة المصري وأهدافه :

يمكن بلورة أهمية بنك المعرفة المصري من خلال ما يلي :

- تغيير أنماط التربية وأساليبها وآلياتها.
- كسر حواجز الزمان والمكان لكل طلاب العلم.
- توطين الثقافة المعلوماتية من خلال صناعة التغيير في أنماط التفكير التربوي القائمة في المدرسة وفي البيت وفي المجتمع.
- بناء مجتمع متعلم عن طريق إتاحة العلوم والمعارف الإنسانية بشكل ميسر لكل مواطن مصري على أرض مصر.
- بناء القدرة لدى المؤسسات الشريكة لتضييق الفجوة الرقمية بينها.
- توسيع حجم المحتوى الثقافي على الإنترنت وتنوعه.
- توفير موارد للتربويين والعلماء وجميع جماهير المجتمع المصري.
- تعزيز التفاهم بين الدول والثقافات المختلفة[١٩].

أما عن أهداف بنك المعرفة المصري فتتمثل في :

- تثقيف وتعليم كل المصريين بالمجان.
- إتاحة المحتوى العلمي لكافة الموسوعات العلمية والمواد والمناهج التعليمية لكل فئات المجتمع المصري.
- تيسير سبل التعليم والتعلم لكافة المواطنين والباحثين والطلبة على اختلاف الفئة العمرية لهم.
- إتاحة الفرصة لكافة شباب مصر على الإطلاع على أحدث ألوان المعرفة الإنسانية في جميع المجلات.
- الارتقاء بمنظومة البحث العلمي في كافة التخصصات العلمية[٢٠].

د-وظائف بنك المعرفة المصري ومدلولها التربوي :

لقد عرض أدبيات المكتبة الإلكترونية والخدمات الرقمية وظائف بنك المعرفة على النحو التالي :

١- **الاختيار والتزويد Selection and Acquisition** : ويعني اختيار المواد والعمل على رقمنتها بمعنى تحويل الوثائق التقليدية إلى شكل رقمي.

٢- **التنظيم Organization** : ويعني تحديد ما وراء البيانات حيث إن كل وثيقة تضاف إلى مجموعة معينة.

٣- **التكشيف والاختزان Indexing and Storage** : ويعني تكشيف كل الوثائق وما وراء البيانات ومحاولة اختزانها من أجل تفعيل عمليات البحث والاسترجاع.

٤- **المستودع الرئيس Repository** : ويعني الاهتمام بالوثائق وخاصة ما وراء البيانات والكشافات على اعتبار أنها تعد قيد المكتبة الرقمية وتساعد في البحث والاسترجاع.

٥- **البحث والاسترجاع Search and Retrieve** : ويعني تحقيق الإفادة الكاملة للمستفيدين من خلال التصفح والبحث والاسترجاع واستعراض محتويات المكتبة الرقمية(٢١).

وعلى هذا فإن المدلول التربوي لبنك المعرفة المصري يكمن في إنجاز جميع وظائف المكتبة التقليدية في صورة إلكترونية بالإضافة إلى تقديم الخدمات الرقمية ومن ثم فإن هذا البنك يعد بمثابة امتداد إلكتروني للوظائف التي يتم أدائها والمصادر التي يتم الوصول إليها، وبالتالي فإن أتمتت المكتبة التقليدية يبرهن على انتقاء المعلومات وجمعها وتنظيمها وبثها وتيسير سبل الإفادة منها عبر بنك المعرفة المصري الذي يعتمد على البيئة الإلكترونية في الشكل والمضمون.

ثالثاً : ملامح الإطار الفكري للثقافة التنظيمية في الأدبيات المعاصرة : ويندرج تحتها:

أ- ماهية الثقافة التنظيمية وأهميتها:

يمكن تعريف الثقافة التنظيمية على أنها ثقافة عقلانية مجتمعية تطويرية هيكلية لأنها تعبر عن القيم التي يؤمن بها كافة العناصر البشرية في المؤسسة المجتمعية سواء كانت خدمية أو إنتاجية أي أنها تمثل منظومة المعاني والرموز والمعتقدات والطقوس والممارسات التي

تطورت عبر الزمن وأصبحت سمة خاصة للمؤسسة ومن ثم يتولد عنها فهماً لكافة العناصر البشرية بالمؤسسة ذاتها حول ماهية السلوك المتوقع منهم في الحاضر والمستقبل.

وفي ذات السياق يمكن النظر إلى الثقافة التنظيمية على أنها تمثل مجموعة الطقوس السلوكية التي تنتج عن تفاعل العناصر البشرية العاملة بذات المؤسسة في إطار فلسفة المؤسسة وتوجهاتها وسياساتها بالإضافة إلى المناخ أو البيئة التي تعمل في إطارها(٢٢).

ويمكن النظر إلى الثقافة التنظيمية على أنها جملة الأفكار والمعارف والمعاني والقيم والرموز والانفعالات والوجدان التي تحكم حياة المجتمع في علاقاته مع الطبيعة والمادة وفي علاقات عاملين ببعضهم وغيرها من المجتمعات ويشير إلي معني آخر للثقافة تعني منظومة من القواعد السلوكية التي تنتقل من جيل إلي آخر عبر التلقين والاكتساب والتعلم وليس بواسطة الجينات الوراثية، وتتباين الثقافة الإنسانية إلي حد الاختلاف فيما بينها بسبب عوامل إقليمية وجغرافية ودينية (٢٣).

وفي بعض الأحيان تأتي الثقافة التنظيمية علي محمل أنها تقاسم الافتراضات الأساسية التي تعلمتها المؤسسة أثناء تعاملها مع البيئة وحل المشكلات للتكيف الخارجي والتكامل الداخلي ويتعلق التكيف الخارجي بإمكانية المؤسسة الاستجابة للتغيرات البيئية والإيفاء بمتطلباتها، أما التكامل الداخلي فيشير إلي تحقيق الانسجام والتوافق بين مختلف العاملين والجماعات ذات التخصصات والمستويات المختلفة داخل المؤسسة وبهذا تعتبر الثقافة التنظيمية وسيلة لضبط العاملين الجدد وتعليمهم علي كيفية حل مشكلاتهم (٢٤).

أما عن أهمية الثقافة التنظيمية فيمكن عرضها على النحو التالي :

- تزود المؤسسة بقيمة الإحساس بالهوية من خلال تنمية الشعور لدى العاملين بالذاتية والتميز.
- تنمي الالتزام لدى العاملين نحو رؤية ورسالة المؤسسة.
- تسهم في تحقيق الاستقرار داخل المؤسسة حتى تصبح منظومة مجتمعية متجانسة ومتكاملة يسودها التعاون والهوية المشتركة.
- تعد بمثابة دليل مرشد للعاملين حيث يوجه سلوكهم نحو الأهداف المنشودة.
- تعتبر بمثابة إطاراً فكرياً ينظم علاقة العاملين ويوجهها نحو الإنجاز الهادف.
- تسهم في استقطاب الكفاءات البشرية للعمل في المؤسسة ذاتها على اعتبار أنها تنمي الطموح لدى كل العاملين بها.

- تحدد قواعد العمل وقيم التفاعل وضوابط الحركة وأنماط العلاقات بين كافة العاملين بالمؤسسة وتوجه الكل نحو تحسين الأداء لتحقيق الأهداف المنشودة[٢٥].
- توفر للعاملين فهماً أفضل لما يجري في المؤسسة من أحداث وما يتم تبنيه من سياسات وإجراءات عمل فعلية.
- توفر للعاملين الدعم والمساندة للقيم التنظيمية التي تؤمن بها الإدارة العليا.
- تساعد إدارة المؤسسة علي إيجاد نظام فعال للرقابة علي اتجاهات وسلوكيات العاملين.
- تعمل على زيادة قوة تماسك المؤسسة وزيادة ولاء العاملين لها.
- تعمل علي نشر ثقافة الاحترام المتبادل بين إدارة المؤسسة والعاملين فيها مع إعطائهم فرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات[٢٦].

وعلى هذا فإن الثقافة التنظيمية تعتبر هامة للكل مؤسسة تعليمية سواء كانت خدمية أو إنتاجية حيث إنهم عندما يلتزم بها العاملين في كافة وحدات المؤسسة وبمختلف مستوياتها الإدارية فسوف تتحقق الميزة التنافسية لهذه المؤسسة ومن ثم تستطيع أن تعبر عن نفسها وتحافظ على مكانتها بين المؤسسات المناظرة.

ب-عناصر الثقافة التنظيمية وخصائصها :

تتكون الثقافة التنظيمية للمؤسسة العصرية من عدة عناصر يمكن عرضها على النحو التالي :

- **القيم التنظيمية Organizational Values** : حيث إن القيم تعد بمثابة مجموعة من القواعد الثابتة والاتفاقيات المشتركة بين أعضاء المؤسسة ومن ثم فإن القيم التنظيمية تمثل تفاهماً مشتركاً في المؤسسة ذاتها كما تمثل تفاهماً مشتركاً أيضاً في بيئة العمل وبالتالي فإنها تعمل على توجيه العاملين نحو الأهداف المنشودة، ومن أبرز هذه القيم المساواة بين العاملين واحترام المستفيدين والتعامل مع الزملاء والاهتمام بأداء العاملين والاهتمام بإدارة الوقت[٢٧].
- **المعتقدات التنظيمية Organizational Beliefs** : حيث إنها تمثل مجموعة الأفكار المشتركة حول طبيعة العمل والحياة المجتمعية مع التركيز على كيفية إنجاز

المهام ومن أبرز هذه المعتقدات المشاركة في عملية صنع القرار بالإضافة إلى العمل الجماعي أو الفريقي على اعتبار أن ذلك يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة للمؤسسة.

- **الأعراض التنظيمية Organizational Symptoms** : حيث إنها تتمثل في مجموعة المعايير التي يتحتم على جميع العاملين بالمؤسسة الالتزام بها على اعتبار أنها عبارة عن مقاييس إيجابية تحتم على جميع العاملين بالإضافة إلى قيادات المؤسسة تطبيقها على أرض الواقع لأنها تفيد بيئة العمل وترتقي بالمؤسسة في المجتمع الذي تنتمي إليه[٢٨].

- **التوقعات التنظيمية Organizational Expectations** : حيث إنها تتمثل في وجود عقل سيكولوجي بين العاملين في المؤسسة وقياداتها في كافة المستويات الإدارية ومن ثم فإنها تتمثل في ما يتوقعه العاملون من المؤسسة أو العكس بمعنى ما تتوقعه المؤسسة من العاملين بها فلاشك أن العاملين يتوقعون أن تقوم المؤسسة بتبني آرائهم ومقترحاتهم وفي ذات السياق تتوقع المؤسسة أن يعطي كل العاملين أفضل ما لديهم مع الالتزام باللوائح والقوانين المؤسساتية على أن يتم كل ذلك في إطار البيئة الفاعلة والمناخ التنظيمي الحافز الذي يدعم احتياجات العاملين ويحث قيادة المؤسسة على تلبيتها على ضوء الإمكانات المتاحة[٢٩].

- **الثقافة المجتمعية Societal Culture** : حيث إنها تتمثل في ثقافة المجتمع على اعتبار أنها تعد مصدراً هاماً للثقافة التنظيمية ولا يمكن أن تنشئ أو تترعرع بدونها ومن ثم فإن الثقافة التنظيمية تعد بمثابة جزء من الثقافة المجتمعية وبمعنى آخر فإن الثقافة المجتمعية هي النظام الأم الذي يشمل مجموعة العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات في حين أن الثقافة التنظيمية تعد النظام الفرعي من النظام الأم.

- **الصفات الشخصية Character Traits** : حيث إنها تتمثل في مجموعة اهتمامات وقيم ودوافع العاملين في المؤسسة والتي تساعدهم على إنجاز المهام الموكلة إليهم في الوقت المحدد لذلك.

- **البيئة المحيطة The Surrounding Environment** : حيث إن المؤسسة تتفاعل مع البيئة المحيطة بها من خلال الحصول على مدخلاتها المختلفة سواء التي تتمثل في العنصر البشري أو المواد الخام، بمعنى أن البيئة المحيطة تمد المؤسسة بكل ما يلزمها من أجل تقديم خدمة مناسبة للبيئة المحيطة بها[٣٠].

أما عن خصائص الثقافة التنظيمية فيمكن عرضها على النحو التالي :

- **الإنسانية Humanity** : حيث إن الإنسان يعد اللبنة الأولى في حياة المؤسسة العصرية على اعتبار أنه يمتلك العقل الذي يبدع ويولد الأفكار الجديدة ومن ثم ينتقي القيم والمعايير التي تحدد سلوكه ومن ثم يصبح الإنسان قادراً على صناعة الثقافة وتحديد محتواها ومفرداتها سواء من المعارف أو الحقائق أو المعاني أو القيم أو غيرها.
- **التفاعلية Interactive** : حيث إن الإنسان من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة بالمؤسسة التي ينتمي إليها يتعلم الثقافة سواء بالأسلوب المباشر أو المقصود أو الأسلوب غير المباشر أو غير المقصود بالإضافة إلى الخبرة والتجربة والعلاقات والتفاعل مع الآخرين داخل المؤسسة وخارجها وبالتالي فإن الثقافة التنظيمية يكتسبها الفرد من خلال تفاعله داخل المؤسسة أو خارجها حيث يتعلم من زملائه ورؤسائه أساليب العمل والمهارات اللازمة للإنجاز وكيفية التعامل مع الزملاء لتحقيق الأهداف المنشودة(٣١).
- **الاستمرارية Continuity** : حيث إن الثقافة التنظيمية استمرارها يحتاج إلى وجود نوعية معينة من العاملين قادرة على الإبداع وتوليد الأفكار الجديدة بالإضافة إلى وجود قيادة قادرة على إشباع حاجات العاملين وتلبيتها في الوقت المناسب من أجل دعم استمرار القيم النبيلة لديهم والأنماط السلوكية الإيجابية وكذلك الخبرات والمهارات التي تساعدهم على تحقيق أهداف المؤسسة.
- **التراكمية Cumulative** : حيث إن الثقافة التنظيمية تتشابك عناصرها وتتراكم مع مرور الأجيال والأزمان فعبر حياة المؤسسة يوجد تراكم ثقافي يمكن ملاحظته من خلال عناصر الثقافة ذاتها سواء كانت العناصر مادية أو معنوية(٣٢).
- **الانتقائية Selectivity** : حيث إن الإنسان يستطيع انتقاء ثقافته من خلال إشباع حاجاته ومساعدته على التكيف مع البيئة المجتمعية المحيطة بالمؤسسة التي ينتمي إليها معنى ذلك أن الثقافة التنظيمية يمكن أن ينتقي الإنسان منها مع مرور الزمان وتغير الأجيال وتعاقب القيادات ما يساعده على التكيف مع طبيعة عمله وتحقيق الأهداف المنوطة به.
- **التكاملية Integrative** : حيث إن المكونات الثقافية داخل المؤسسة العصرية تتكامل مع بعضها البعض حتى تكمل إطاراً متوازناً ومتكاملاً تساعد العاملين على

سرعة إنجاز العمل من خلال إمدادهم بالطاقة الفاعلة وتحديد النمط السلوكي الذي يجب الالتزام به.

- **التغيير Change** : حيث إن الثقافة التنظيمية بطبيعتها قابلة للتغيير وذلك من خلال ما يضيفه الأجيال المتلاحقة من خبرات وأنماط سلوكية وبالتالي يتحتم على العاملين في المؤسسة العصرية قبول التغيير على اعتبار أنه سمة من سمات العصر ومقاومته يؤدي إلى تخلف المؤسسة وبعدها عن المنافسة مع المؤسسات المناظرة(٣٣).

ومن الأهمية بمكان إدراك أنه لا توجد مؤسسة ثقافتها مشابهة لثقافة مؤسسة أخري حتى لو كانت تعمل في نفس القطاع، فهناك جوانب تختلف فيها ثقافة المؤسسات، حيث إن كل مؤسسة تحاول تطوير ثقافتها الخاصة بها ومن جوانب الاختلاف بين المؤسسات على سبيل المثال عمر المؤسسة، وأنماط اتصالاتها، ونظم العمل والإجراءات، وعملية ممارسة السلطة وأسلوب القيادة، والقيم والمعتقدات، وإذا ما أرادت المؤسسة الحفاظ علي ثقافتها وحمايتها وترسيخها فإنها تسعي إلي جذب قوي بشرية تتوافق مع قيم ومعتقدات وفلسفة المؤسسة(٣٤).

جـ-أهداف الثقافة التنظيمية وأبعادها :

يمكن عرض أهداف الثقافة التنظيمية التي تسعى المؤسسة العصرية نحو تحقيقها على النحو التالي :

- التزام جميع العاملين في المؤسسة بالآداب والتوجيهات الأخلاقية.
- تربية السلوك الإنساني تربية صحيحة وسليمة تتناسب مع طبيعة العصر ومقتضياته.
- التركيز علي تحقق الضبط الذاتي للسلوك واكتساب المهارات اللازمة لذلك.
- انتشار قيم التعامل وحب التجديد والإبداع والعمل الابتكاري في المؤسسة بمختلف وحداتها(٣٥).

ولكل مؤسسة ثقافة سائدة فيها تميزها عن المؤسسات الأخرى، ولكي يتم تحديد مستوي الثقافة التنظيمية، لابد من تحديد الأبعاد التي تعبر عنها، سوف نعرضها على النحو التالي :

- **المناخ التنظيمي Organizational Climate** : ويعني مموعة الخصائص التي يتسم بها العمل المؤسسي ويتحتم على العاملين التحرك في إطارها والالتزام بها.
- **سياسات المؤسسة Enterprise Policy** : وتعني مجموعة المبادئ التي تدعم العمل المؤسسي وتساعد على تحقيق أهداف المؤسسة بنجاح.

- **العمل الجماعي Teamwork** : ويعني نشر ثقافة العمل الفريقي بين كل العاملين بالمؤسسة من أجل تنمية معاني الارتباط والتضامن والمشاركة فيما بينهم ومن ثم تسود روح الفريق ويصبح الجميع بمثابة مجموعة من العاملين ذات انسجام وسلوك حضاري.
- **العلاقات الإنسانية Human Relationships** : وتعني اهتمام إدارة المؤسسة بالتنسيق الجاد بين جهود العاملين في العمل من أجل توليد ثقافة تنظيمية تشجع الجميع على بذل الجهد وتحسين الأداء من خلال التعاون مع الزملاء.
- **المبادرة الفردية Individual Initiative** : وتعني تحمل العاملين المسئولية الكاملة عن نتائج الأعمال وتحقيق الأهداف بفاعلية مع إعطائهم الحرية الكاملة للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بالإضافة إلى الاستقلالية في اختيار أسلوب العمل وكيفية إنجازه على أرض الواقع[٣٦].

ثالثاً : ملامح المدرسة الثانوية في مصر : ويندرج تحتها :

أ-ماهية المدرسة الثانوية وفلسفتها :

تعد المدرسة الثانوية هي المرحلة التعليمية التي تسبق التعليم الجامعي فتعرف بالتعليم قبل الجامعي حيث تتكون بنية التعليم الثانوي من ثلاث سنوات يدرسها الطالب على التوالي بعد حصوله على الشهادة الإعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) ثم يأتي التشعيب في السنة الثانية إلى علمي وأدبي مع الأخذ في الاعتبار أن الشعب العلمية (علوم – رياضيات)، وتقدم خدمات التعليم الثانوي العام من خلال المدارس الحكومية والخاصة[٣٧].

وتستهدف الرؤية الإستراتيجية للتعليم حتى ٢٠٣٠ تقديم تعلم وتدريب عال الجودة للجميع دون تمييز، وذلك تمشياً مع رؤية الدولة المصرية ذاتها، ويتم ذلك من خلال إطار نظام مؤسسي كفء عادل ومستدام ويركز علي متعلم ومتدرب قادر علي التفكير ومتمكن فنيا وتقنيا وتكنولوجيا والاهتمام بهذا النوع من التعليم حتى يستطيع أن يسهم في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلي أقصي مدي لمواطن معتز بذاته ومستنير مبدع ومسئول يقبل التعددية ويحترم الاختلاف ويهتم ببناء مستقبلها وقادر علي التعامل تنافسيا مع الكيانات الإقليمية والعالمية[٣٨].

وعلى هذا فإنه يمكن بلورة فلسفة المدرسة الثانوية العامة في مصر على النحو التالي :

- تطبيق ديمقراطية التعليم مع تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
- الأخذ بمبدأ التعليم المستمر مدى الحياة.

- تحقيق النمو الشامل والمتكامل والمتوازن لشخصية الطالب.
- ترسيخ الانتماء الوطني في نفس الطالب مع الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية له.
- الإيمان بأهمية العلم والتكنولوجيا والارتقاء بالمهارات اللازمة لذلك.
- الاهتمام بالتعلم الذاتي والتعلم عن بعد على اعتبار أن ذلك من ضرورات العصر.
- تحقيق المشاركة المجتمعية في تخطيط التعليم وتمويله وإدارته.
- إقامة الجسور الفاعلة بين المدرسة الثانوية ومراحل التعليم الأخرى.
- إكساب الطالب مهارات التفكير بأنواعه المختلفة من أجل تكوين العقلية النقدية وتنمية ملكات الابتكار لديه.
- تمكين الطالب من العمليات الأساسية مثل التقدير والتمرين والقياس والتحليل وغيرها[٣٩].

ب-أهمية المدرسة الثانوية وأهدافها :

لقد طرح الفكر التربوي المعاصر أهمية المدرسة الثانوية على النحو التالي :

- تحضير الطالب لمواصلة التعليم الجامعي من أجل الوصول إلى نتيجة عملية عالية الجودة.
- الاهتمام بالطالب المتفوق أو الذي يمتلك مهارات نوعية.
- حث الطالب على الدخول في دائرة المنافسة مع زملائه المتفوقين.
- تعليم الطالب بعض المفاهيم العملية وكيفية تطبيقها على أرض الواقع.
- تنمية شعور الطالب بالمسئولية تجاه نفسه ودراسته ومجتمعه ووطنه.
- الاهتمام بإعداد الطالب للمواطنة من خلال معرفة حقوقه وواجباته حتى يتكيف مع مجتمع الألفية الثالثة.
- تلبية احتياجات سوق العمل في بيئة تنافسية دائمة التغيير.
- إتاحة أكبر قدر من المعارف المختلفة والمتنوعة للطلبة والتي تتناسب مع طبيعة التحديات التي تواجه المجتمع[٤٠].

أما عن أهداف المدرسة الثانوية في مصر فتتمثل فيما يلي :

- تنمية قدرة الطالب على التفكير الناقد.
- تنمية قدرة الطالب على التمييز بين الصواب والخطأ وكيفية كسب احترام الآخرين.
- تعريف الطالب بالقوانين والأنظمة الحاكمة لتصرفات الإنسان في المجتمع.

- تنبيه الطالب على البعد عن السلوكيات غير المرغوب فيها.
- تنمية شخصية الطالب مع التركيز على تنمية مواهبه وقدراته العقلية والجسمية.
- تنمية قدرة الطالب على احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.
- تنمية قدرة الطالب على احترام الهوية الثقافية للمجتمع المصري والحفاظ على الشخصية القومية.
- تعليم الطالب احترام اللغة القومية والقيم الخاصة بالمجتمع المصري[٤١].
- إعداد الطالب لتولي مسئولية تنمية المجتمع المحلي والعالمي في المستقبل.
- تعليم الطالب كيفية احترام البيئة المحيطة والحفاظ عليها.
- تدعيم القيم الإيجابية لدى الطالب والتي تتلائم مع حاجات المجتمع.
- تمكين الطالب من المهارات الأساسية التي يحتاجها سوق العمل.
- مساعدة الطالب على اختيار الوظيفة الملائمة بعد إنهاء الدراسة الثانوية.
- تمكين الطالب من المهارات الأساسية اللازمة باستخدام التكنولوجيا العصرية.
- المساهمة في إعداد جيل مؤهل من الخريجين القادرين على المشاركة في التنمية المجتمعية[٤٢].

وفي إطار ضمان توفير تعليم جيد شامل ومنصف يعزز فرص التعليم مدي الحياة للجميع تم أعداد خطة للتعليم قبل الجامعي في ضوء الاستحقاقات الدستورية حيث تنص المادة (١٩) علي تخصيص نسبة من الأنفاق الحكومي لا تقل عن ٤٪ من الناتج القومي الإجمالي لقطاع التعليم[*]حيث إن تحسين جودة التعليم الثانوي يمكن أن تتم من خلال تطبيق أساليب حديثة في التدريس، ووضع نظم امتحانات حديثة مع تشجيع الطالب على التعلم الذاتي والاستقلال الذاتي وضمان تكافؤ الفرص بين جميع الطلبة مع التأكد على التوجيه المستمر للجميع في إطار مدرسة الألفية الثالثة وثقافتها المتميزة، مع جعل الحياة المدرسية أكثر ديمقراطية وتشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات على نطاق أوسع في الشؤون الإدارية والمالية بالمدارس والمكتبات والمختبرات والفصول الدراسية.

خامساً : نتائج البحث وإجراءاته : ويندرج تحتها :

أ-نتائج البحث :

لقد أسفرت نتائج البحث عما يلي :

- تعاني بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية من قلة الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة في مجال صيانة الأجهزة والآلات التكنولوجية.
- اعتماد مدير المدرسة الثانوية على سلطته في إصدار الأوامر والتعليمات في كل مجالات العمل المدرسي.
- تواجه المدرسة الثانوية بمحافظة القليوبية في الوقت الحاضر مجموعة من التحديات التي تحول بينها وبين تحقيق الميزة التنافسية المنشودة.
- قلة الاهتمام بمكافأة أرباب العمل المتميز والاعتماد على عنصر الأقدمية عند الترقية.
- تعد الثقافة التنظيمية عنوان لكل مدرسة في مختلف المراحل التعليمية بشكل عام وفي المرحلة الثانوية بشكل خاص حيث تعبر عن شخصيتها وتحافظ على مكانتها في المجتمع الذي تنتمي إليه.
- تدعم الثقافة التنظيمية العلاقة بين المدرسة الثانوية ومجتمعها المحلي عبر إقامة شراكات متنوعة مع مؤسساته في إطار الثقة المتبادلة بين الطرفين.
- تعالج غالبية المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية من ضعف البنية التحتية الخاصة بالتكنولوجية مع تقادم بعض الأجهزة المستخدمة في هذا المجال.
- يشير بنك المعرفة المصري إلى تنمية أبعاد جودة العمل بالمدرسة الثانوية عبر استثمار الموارد المتاحة واقتناص الفرص لصناعة مستقبل أفضل لهذه المدرسة من خلال إمداد كل العناصر البشرية بها وكذلك المستفيدين من خدماتها بالمعلومات التي تفيدهم سواء في الجانب العملي أو الجانب المجتمعي أو غيرهم.
- يمثل بنك المعرفة وسيلة جوهرية لتطوير أداء العناصر البشرية بمختلف مجالات العمل المدرسي وذلك من خلال إيجاد طرق جديد لتحقيق الأداء المتميز لكل العناصر البشرية بمختلف وحدات المدرسة.

ب-إجراءات البحث :

على ضوء النتائج السابقة يمكن تحديد الإجراءات المقترحة على النحو التالي :

تدعيم إدارة المدرسة الثانوية بمحافظة القليوبية وتأهيل كافة العناصر البشرية التي تعمل بها على المستوى الطلابي أو على مستوى المعلمين أو على مستوى الإداريين حتى تستطيع المدرسة أن تواجه تحدياتها بنجاح وتواكب توجهات العصر الرقمي.

دعم التوجه نحو اللامركزية في إدارة المدرسة الثانوية مع تبني استقلاليتها في تصريف أمورها واختيار طلابها وموظفيها وكذلك المعلمين بها.

اهتمام قيادات التعليم الثانوي بمحافظة القليوبية بعقد مؤتمر علمي سنوي لكافة مديري المدارس الثانوية والعاملين بها وكذلك المعلمين وبعض الطلبة للتعرف على تحديات العصر وكيفية مواجهتها على ضوء الإمكانات المتاحة وذلك في إطار المحافظة على كيان المدرسة الثانوية ومكانتها وثقافتها التنظيمية.

منح مديري المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية الحرية الفكرية للمعلم/الموظف/ الطالب في إطار التوجه نحو ترقية الثقافة التنظيمية لهذه المدرسة.

اهتمام قيادات التعليم الثانوي بمحافظة القليوبية بتحديث البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات حتى يتسنى لها أن تؤدي وظائفها بنجاح في ظل التغيرات المتسارعة.

اهتمام قيادات التعليم الثانوي بمحافظة القليوبية بتنمية قدرات ومهارات كافة العناصر البشرية التي تعمل بهذه المدرسة في إطار الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة مع التركيز على حسن استغلال بنك المعرفة المصري.

المراجع العربية:

(١) ياسر عبد الله تركي العتيبي : إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القري، ١٤٢٨ هـ

(٢) عبد الستار العلي وآخران : المدخل إلى إدارة المعرفة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص ص٦٦-٦٧.

(٣) محمد جابر محمود رمضان: "الثقافة التنظيمية وتأثيرها علي أداء مديري المدارس الثانوية العامة لمحافظة سوهاج دراسة ميدانية"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج١٩، ع٢، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠١٣، ص ص ٦٢١ – ٦٢٢.

(٤) أحمد عارف ملحم : الثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، ٢٠٠٣، ص ٦٥.

(٥) يعقوب حسين نشوان : الإدارة والإشراف التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥، ص ص١٠٩-١١٠.
(6) F. Shahzad, & et al., : Impact of Organizational Culture on Organizational Performance, Interdisciplinary Journal of Contemporary Research on Business, Vol 03; No. 9, New York, 2012, PP. 977-978.
(٧) عبد العزيز أحمد داود: الثقافة التنظيمية والإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية العامة، مجلة كلية التربية، مج١١، ع٣٥، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١١، ص ص١٨-١٩.
(٨) بنك المعرفة المصري http://www.kfs.edu.eg/kd1/.display.aspx?topic, 2019, PP.1-3
(٩) متولي على محمد : قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال المجلس الأعلى للجامعات – دراسة في الاقتصاديات والإفادة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٠، ص ص٧٥-٧٦.
(١٠) إيمان رمضان محمد حسين : استخدام بنك المعرفة المصري في المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة – دراسة ميدانية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج٢، ع٤، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٢٠، ص ص٢٣٦-٢٣٧.
(١١) أسماء حسين محمد : بنك المعرفة المصري ودوره في دعم وتطوير التعليم العام – دراسة ميدانية لاستطلاع آراء المعلمين، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج٧، ع٣، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، القاهرة، ٢٠٢٠، ص ص١٦٢-١٦٣.
(١٢) مراد علة : الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية، مكتب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، ٢٠١٩، ص ص١-٣.
(١٣) محمود فاروق حسين محمد، محمد رفعت محمد : أثر بنك المعرفة المصري على المساهمة في بناء مجتمع المعرفة، مجلة التجارة والتمويل، ع٤، كلية التجارة، جامعة طنطا، ٢٠١٨، ص ص٥٥٥-٥٥٦.
(١٤) شعبان عبد العزيز خليفة : بنك المعرفة المصري ومجتمع المعرفة في مصر، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج٣، ع٢، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، القاهرة، ٢٠١٩، ص ص٧-٨.
(١٥) رؤوف عبد الحفيظ هلال : بنك المعرفة المصري، مكتبات نت، مج١٦، ع٤، القاهرة، ٢٠١٥، ص ص٣-٤.
(١٦) بنك المعرفة المصري http://www.mandumah.com/node/825
(17) https://discoveryeducation.ekb.g/
(١٨) بنك المعرفة المصري، www.ekb.eg
(١٩) أحمد رمضان محمد على : واقع الإفادة من بنك المعرفة المصري بجامعة سوهاج، مجلة كلية الآداب، ج٢، ع٥٣، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١٩، ص ص٤٤٥-٤٤٦.
(٢٠) بنك المعرفة المصري : أهداف بنك المعرفة المصري، http://sis.gov.eg/section/2383/7179lang=ar, 2018, PP.1-3.
(21) Sun Microsystems : Digital Library Technology Trends, Available at : http://www.sun.com/products-n-solutions, 2002, PP. 11-13.
(٢٢) عبد العزيز محمد حسن : الثقافة التنظيمية، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٨، ص ص٢٣٦-٢٣٧.
(٢٣) وهيبة عيساوي : أثر الثقافة التنظيمية علي الرضا الوظيفي – دراسة حالة فئة الأفراد الشبه طبيين بالمؤسسة الاستشفائية العمومية ترابيي بوجمعه ببشار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٢، ص ص٧-١٠.
(٢٤) آية السخل، سيفيم جملة : الثقافة التنظيمية وتأثيرها علي مستوي الأداء الوظيفي في بلدية نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص ص١٧-١٩.

(٢٥) حسين حريم : السلوك التنظيمي – سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤، ص ص٨٥-٨٦.
(٢٦) مصطفى أبو بكر : إدارة الموارد البشرية – مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٦، ص ص٨٦-٨٧.
(٢٧) رجب محمد الرفاعي : تحليل العلاقة بين الثقافة التنظيمية والسلوك الإداري الابتكاري – دراسة ميدانية، المجلة العربية للعلوم الإدارية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٢١، ص ص٢١٦-٢١٧.
(٢٨) أحمد جاد عبد الوهاب : السلوك التنظيمي، دار الوفاء للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص ص١٩٥-١٩٦.
(٢٩) صلاح الدين محمد عبد الباقي : السلوك الفعال في منظمات الأعمال، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية،٢٠١٥، ص ص١١٢-١١٣.
(٣٠) ناصر محمد ميلاد الغويل : أثر الثقافة التنظيمية علي فاعلية التطوير التنظيمي: دراسة تطبيقية علي دار الكتب الوطنية بدولة ليبيا، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مج٢، ع٣، جامعة بني غازي، ليبيا، ٢٠١٥، ص ص١٠٤-١٠٥.
(٣١) ناصر محمد العديلي : إدارة السلوك التنظيمي، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢، ص ص١٠٢-١٠٣.
(٣٢) نجوي يوسف جمال الدين وآخرون : الثقافة التنظيمية في الفكر التربوي المعاصر، مجلة العلوم التربوية، ج١، ع٣، جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص ص٥١٤-٥١٥.
(٣٣) الأدهم بن خليفه بن دهام اللويش: دور الثقافة التنظيمية في تطوير الأداء المهني للمشرفين التربويين في منطقة حائل التعليمية من وجهة نظرهم ونظر مديري المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٨، ص ص ١٩-٢٣
(٣٤) أسماء سليمان دخيل السحيمي: قيادة التغيير وعلاقتها بثقافة المؤسسة لمديرات المدارس الثانوية الحكومية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طيبة، السعودية، ٢٠١٥، ص ص٣٧-٣٨.
(٣٥) نجوي يوسف جمال الدين وآخرون : الثقافة التنظيمية في الفكر التربوي المعاصر، مرجع سابق، ص ص٥١١-٥١٢.
(٣٦) نجوي يوسف جمال الدين وآخرون : الثقافة التنظيمية في الفكر التربوي المعاصر، مجلة العلوم التربوية، مج١، ع٣، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص ٥١٥-٥١٧.
(٣٧) حسن أحمد الطعاني : المدارس الثانوية – مفاهيمها وأهدافها وأسسها وأساليبها، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٧، ص ص٩٢-٩٣.
(٣٨) وزارة التربية والتعليم : خطة وموازنة برامج وزارة التربية والتعليم الفني، الإدارة المركزية للتخطيط والجودة والإدارة العامة للتخطيط والمشروعات .
(٣٩) محمد قدري لطفي : الإدارة التربوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥، ص ص١٢٢-١٢٣.
(٤٠) محمد سعد : المدرسة والمسئولية المجتمعية، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦، ص ص١٢٧-١٢٨.
(٤١) حامد عمار : السياق التاريخي لتطوير التعليم المصري، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥، ص ص١٣٢-١٣٣.
(٤٢) مركز هردو لدعم التعبير الرقمي : السياسات التعليمية في مصر، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، ٢٠١٨، ص ص٢٢-٢٣.
(*) ج.م.ع : دستور جمهورية مصر العربية، القاهرة، ٢٠١٤، مادة (١٩).